

تاج العروس من جواهر القاموس

الصَّـدْرُ : أعلى مُقدِّمِ كُلِّ شَيْءٍ وَأَوَّلُهُ حتى أنهم ليقولون : صَدْرُ
النَّهَارِ والليلِ وصَدْرُ الشَّتَاءِ والصَّيْفِ وما أشبه ذلك ويقولون : أَخَذَ الْأَمْرَ
بصَدْرِهِ أي بَأَوَّلِهِ والأُمُورُ بصُدُورِهَا وهو مجاز . وكُلُّ ما واجهَكَ صَدْرُ
ومنه صَدْرُ الإنسان . من المجاز : رَصَفْتُ صَدْرَ السَّهْمِ : الصَّـدْرُ من السَّهْمِ
: ما جَا وَزَ مِنْ وَسَطِهِ إلى مُسْتَدْفٍ بِهِ وهو الذي يَلِي الذِّصْلَ إِذَا رُمِيَ بِهِ
وسُمِّيَ بذلك لأنه المُتَقَدِّمُ إِذَا رُمِيَ . وقيل : صَدْرُ السَّهْمِ : ما فَوْقَ
نِصْفِهِ إلى المَرَأِشِ وعليه اقتصر الزَّمَخْشَرِيُّ . الصَّـدْرُ : حَذْفُ أَلِفِ
فَاعِلَاتُنْ فِي العُرُوضِ لمعاقِبَتِهَا نونَ فاعِلَاتُنْ قال ابنُ سَيِّدِهِ : هذا قولُ الخَلِيلِ
وإنما حُكِمَ أَنْ يَقُولَ : الصَّـدْرُ : الأَلِفُ . المحذُوفَةُ لمُعَاقِبَتِهَا نونَ
فاعِلَاتُنْ . الصَّـدْرُ : الطائِفَةُ من الشَّيْءِ الصَّـدْرُ : الرَّجُوعُ كالمَصْدَرِ
صَدَرَ يَصْدُرُ بالضَّمِّ وَيَصْدِرُ بالكسْرِ صُدُورًا وَصَدْرًا . والسُّمُّ من قَوْلِكَ
صَدَرْتُ عن الماءِ وعن البلادِ الصَّـدْرُ بالتَّحْرِيكِ يقال : صَدَرَ عَنْهُ يَصْدُرُ
صَدْرًا وَمَصْدَرًا وَمَزْدَرًا الأخيرة مُضَارَعَةٌ قال : .
" ودَعَوْا ذَا الهَوَى قَبْلَ القَلْبِ تَرْكُ ذِي الهَوِمَتَيْنِ القُويَّ خَيْرٌ من
الصَّـرْمِ مَزْدَرًا . ومنه طَوَافُ الصَّـدَرِ وهو طَوَافُ الإفَاضَةِ . وَقَدْ صَدَرَ
غَيْرُهُ وَأَصْدَرَهُ وَصَدَّرَهُ والثَّانِيَةُ أَعْلَى فَصَدَرَ هو وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ " حتى
يَصْدُرَ الرَّعَاءُ " قال ابنُ سَيِّدِهِ : فإِذَا أَنْ يَكُونَ هَذَا عَلَى نِيَّةِ التَّعَدِّي
كَأَنَّهُ قَالَ : حتى يَصْدُرَ الرِّعَاءُ إِبْلَاهُهُمْ ثم حَذَفَ المَفْعُولَ وإِذَا أَنْ يَكُونَ يَصْدُرُ هُنَا
غَيْرُ مُتَعَدٍّ لِفَطَاءٍ وَلَا مَعْنَى لِأَنَّ هَهُمُ قَالُوا : صَدَرْتُ عن الماءِ فلم يُعَدَّ وَهُوَ فِي
الحَدِيثِ : " يَهْلِكُونَ مَهْذَلًا كَأَنَّ وَاحِدًا وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى " قال ابنُ
الأثير : الصَّـدْرُ بالتَّحْرِيكِ : رَجُوعُ المُسَافِرِ من مَقْصِدِهِ والشارِبَةُ من
الوَرْدِ : يَعْنِي يَخْشَفُ بِهِمْ جَمِيعُهُمْ ثُمَّ يَصْدُرُونَ بَعْدَ الهَلَاكَةِ مَصَادِرَ
مُتَفَرِّقَةٍ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ . وقال اللَّيْثُ : الصَّـدْرُ : الانْصِرَافُ عن
الوَرْدِ وعن كُلِّ أَمْرٍ يقال : صَدَرُوا وَأَصْدَرُوا نَاهُهُمْ . وقال أَبُو عُبَيْدٍ :
صَدَرْتُ عن البلادِ وعن الماءِ صَدْرًا وهو الاسمُ فَإِنْ أَرَدْتَ المَصْدَرَ جَزَمْتَ
الدَّالَ وأنشَدَ لابن مُقْبِلٍ : .
وليَلَاةٌ قَدْ جَعَلَتْهُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا ... صَدَرَ المَطِيَّةُ حتى تَعْرِفَ

السَّدْفَا . قال ابنُ سَيِّدِه : وهذا عِيٌّ مِنْهُ واخْتِلَاطٌ . قلت : وقد وضَعَ مِنْهُ بِهِذِهِ
المَقَالَةَ فِي خِطْبَةٍ كِتَابِهِ الْمُحْكَمِ قِفْقال : وهل أَوْحَشُ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ ؟ أَوْحَشُ
مِنْ هَذِهِ الْإِشَارَةِ . وَصَدْرُ الْإِنْسَانِ مُذَكَّرٌ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَى : .
وَتَشْرِقَ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدَّ أَذْعَنْتَهُ ... كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنَازَةِ مِنَ الدِّمِّ .
فقال ابنُ سَيِّدِه : إِنَّمَا أَنْزَلَتْهُ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ صَدْرَ الْقَنَازَةِ مِنَ الْقَنَازَةِ وَهُوَ
كَقَوْلِهِمْ : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ لِأَنَّهُمْ يُؤَنِّثُونَ الْأَسْمَ الْمُضَافَ إِلَى الْمُؤَنَّثِ .
وَالصُّدْرَةُ بِالضَّمِّ : الصَّدْرُ أَوْ صُدْرَةُ الْإِنْسَانِ : مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَاهُ .
أَيُّ أَعْلَى صَدْرِهِ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ قال : وَمِنْهُ الصُّدْرَةُ الَّتِي تُلَاسُّ وَهُوَ
ثَوْبٌ مِثْلُ أَيِّ مَعْرُوفٍ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الطَّائِيَةِ وَكَانَتْ تَحْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ فَفَرَّكَتَهُ وَقَالَتْ
: إِنِّي مَا عِلِمْتُكَ إِلَّا ثَقِيلَ الصُّدْرَةِ سَرِيعَ الْهَرَاقَةِ بَطِيءَ الْإِفَاقَةِ .
وَصَدْرَهُ يُصَدِّرُهُ صَدْرًا : أَصَابَ صَدْرَهُ وَيُقَالُ : ضَرَبْتُهُ فَصَدَرْتُهُ أَيُّ
أَصَابَتْ صَدْرَهُ . صُدِرَ كَعُنِيَ . شَكَاهُ فَهُوَ مَصْدُورٌ : يَشْكُو صَدْرَهُ وَقَالَ
عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ : .
" لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْعُعُلَا "